



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



تقرير الموفد إلى دارفور لتقييم الوضع الإنساني في دارفور عقب طرد بعض المنظمات الغربية العاملة في الإقليم

السودان من 2009-04-04 إلى 2009-04-10

في الرابع من شهر مارس 2009 م أصدرت الحكومة السودانية قرارا بحل ثلاثة منظمات وطنية وإلغاء تسجيل ثلاثة عشر منظمة اجنبية غير حكومية وذلك لأسباب تتعلق بالأمن القومي ولأسباب إدارية وقانونية. وقد عملت معظم هذه المنظمات في مناطق مختلفة من السودان خاصة في دارفور وذلك منذ اندلاع الأزمة الحالية في الإقليم منذ 2003 م. وإثر حوار مطول ومعمق مع الوزير المفوض للسودان في باريس حول الموضوع، خرجت مبادرة المشاركة في تقييم النتائج الفعلية لهذا القرار ضمن تصور عام للاحتياجات الإنسانية في دارفور عقب طرد منظمات الإغاثة الأجنبية، وقرر المكتب الدولي إرسال موفد لإجراء تقييم فوري وبعين المكان لنتائج وأثار الوضع الإنساني المترتب على مغادرة هذه المنظمات وتقييم مدى الاحتياجات الطارئة في تلك المناطق يتلوها ارسال بعثة متكاملة من أعضاء المكتب لإجراء مايلزم. وبالتعاون مع منظمة دراسات المجتمع "مدا" تم تنظيم هذه البعثة وذلك من خلال تنظيم المقابلات والزيارات الى المعنيين بالامر لتحري الحقائق بدقة اضافة الى تنظيم زيارة الى دارفور .

اليوم الأول:

- لقاء مع مفوض عام العون الانساني: الأستاذ حسبوا محمد عبد الرحمن
- لقاء مع الأستاذة مها حسين فريجون : مساعد الأمين العام لشؤون المنظمات الدولية والإقليمية في الاتحاد العام للمرأة السودانية

اليوم الثاني:

- لقاء مع الأمين العام لمؤسسة الزبير الخيرية: الأستاذ ابراهيم عبد الحليم الطيب
- زيارة للاتحاد العام للمرأة السودانية :- الأستاذة قمر هباني مسؤولة العلاقات الخارجية وعضو في المجموعة الوطنية لحقوق الإنسان – لقاء مع الأستاذة حليلة حسب الله نائبة برلمانية وناشطة – ليلي خالد هاشم من المنظمة العالمية للأمومة والطفولة ورئيس اتحاد المرأة ولاية الخرطوم

اليوم الثالث والرابع زيارة لإقليم ولاية شمال دارفور (الفاشر):

- لقاء مع المفوض العام للشؤون الإنسانية ابراهيم أحمد حامد
- لقاء مع وزير الصحة السيد خالد علي فقيري
- لقاء مع المهندس نصر الدين بقال سراج مدير مشروع المياه واصحاب البيئة في ولاية شمال دارفور:
- زيارة الى معسكر أبوشوك للنازحين





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



اليوم الخامس :

- زيارة للهلال الاحمر السوداني لقاء مع السيد الهادي علي العبيد مدير ادارة الطوارئ في الهلال الاحمر السوداني
- لقاء مع مدير الإدارة العامة للمنظمات الوطنية في مفوضية الشؤون الإنسانية :الأستاذ الصادق آدم ابراهيم
- لقاء مع رئيس منظمة الجنود للتنمية الأستاذ محمد شنقر السماني
- لقاء مع الأستاذ مرتضى الغالي صحفي ورئيس تحرير جريدة أجراس الحرية وعامل سابق في إحدى المنظمات الخيرية الوطنية التي أحلت
- منظمة العون الانساني والتنمية الدكتور سراج الدين عبد الغفار الأمين العام، المجلس السوداني للمنظمات التطوعية (اسكوبا)

اليوم الأول:

- ❖ استقبلنا مفوض عام العون الإنساني الأستاذ حسبوا محمد عبد الرحمن في مكتبه وأبدى سعادته وشكره للتعاطف بقضايا السودان الإنسانية واستمر اللقاء مدة ساعة تقريبا وبعد اعطائه فكرة وافية عن المكتب الدولي والمهمة التي يقوم بها في هذه الزيارة لتقييم الأوضاع بعد طرد المنظمات، دار الحوار حول مهمات العمل الإنساني الفعلية والتوظيف المحتمل. فاستعرض المفوض العام وجهة النظر السودانية التي تقول بأن بعض المنظمات تستغل مظلة العمل الإنساني لتمير أجنادات سياسية وتخل بالاتفاقيات والمبادئ الموقعة عليه وتبتعد عن الحيادية والشفافية بما في ذلك استغلال للمعانة الإنسانية ليزيد من استمرارها وأولها تضخيم أزمة دارفور والتي كانت عبارة عن صراع بين الرعاة والمزارعين وبدأوا بتسييس الأزمة فأظهروها للعالم على أنها قضية مناخية وبيئية وايكولوجية حيناً وصراع بين العرب والأفارقة حيناً آخر. وعلى الرغم من التسهيلات التي أصدرت لتسهيل وصولهم وعملهم بما فيه حوالي 29 قرار جمهوري أصدر بشأن تيسير عملهم إلا أنهم استغلوا هذه التسهيلات، إضافة الى كلفة تشغيلهم العالية وصعوبات التواصل مع المجتمع الدارفوري باللغة والدين والعادات والتقاليد مما خلق الكثير من سوء الفهم واصدار تقارير مغلوبة كمفهوم الاغتصاب مثلاً، وأضيف اليها المخالفات التي حدثت خلال فترة تواجدهم والتي عوقب عليها عدد منهم وأجريت الكثير من التحقيقات معهم إلا أنهم وخاصة هذه المنظمات الثلاثة عشرة بعد استنفاد كل الوسائل الإدارية (ملاحظة تسلم المكتب التقرير الكامل بالمخالفات والادعاءات) لم يتوقفوا عن الإخلال بشروط العمل. حيث أن عدد من هذه المنظمات تقوم بعمل استخباراتي ببرنامج تكلفته 60 مليون دولار. وحال صدور القرار بطردهم قامت 4 من المنظمات المطرودة بإتلاف الكمبيوترات الخاصة بالعمل وهذا مما يضيع الكثير من المعلومات والإحصائيات وحقوق العمال وحقوق الموردين والموزعين ويثير الشكوك أكثر في طبيعة عملها الانساني .





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



وإجابة على سؤالنا عن تأثير المناطق بطرد المنظمات أجاب بأن هذه المناطق تقع في شمال دارفور وهي أبوشوك، كبكابية وسرف عمرة وهشابة، وطويلة. وأشار في ذات الوقت إلى التزام الهلال الأحمر السوداني بتوزيع «60%» من جملة الغذاء الذي يجلبه برنامج الغذاء العالمي في ولاية شمال دارفور، فيما يوزع «55%» في غرب دارفور، بجانب توزيعه «45%» بجنوب الولاية قبل إنفاذ قرار طرد المنظمات. وقال إن في ذلك مفارقة حيث يقوم الهلال الأحمر بذلك العمل بواقع «20» دولاراً للطن بينما كانت توزع ذات الكمية بـ«120» دولاراً وتتم الاستفادة من فارق السعر في إجراءات الترحيل و مخصصات العاملين.

وذكر أنه من بين المنظمات الثلاث عشرة المطرودة هناك (10) منظمات تعمل في دارفور من جملة (118) منظمة عاملة بولايات دارفور بينها (52) في جنوب دارفور، و (35) تعمل في شمال دارفور بجانب (31) تعمل في غرب دارفور، مشيراً في ذات الوقت إلى إرسال (62) طبيباً لولايات دارفور بينهم (50) طبيباً يتبعون للمؤسسة الصحية الوطنية، بجانب إرسال (10) أطنان من الأدوية.

وأشار إلى أنه تم تكوين فريق مشترك لتقييم أبعاد الثغرات المحدودة الناجمة عن طرد المنظمات. وقال بأن الأمم المتحدة ذكرت بأنه سيتضرر حوالي 5,4 مليون انسان؟ لكن هذا الرقم اعتمد على نظرية الإحصاء التكراري لكل معسكر وهذا مما يثير الاستغراب من مصداقية الأمم المتحدة؟ أي جمع الخطأ والمبالغة بغية تضخيم هذه الواقعة والتي اجتمع من أجلها مجلس الأمن 3 مرات بدعوى أن هناك كارثة انسانية ستحدث لامحالة والمفارقة أنه لم يفكر بالاجتماع لدى صدورقرار المحكمة الجنائية الدولية لايقاف الرئيس وبأن هذا القرار سيكون له تأثير مدمر على الأمن والسلم الأهلي . وختم النقاش بأنهم يرحبون بالمبادرات العربية للعمل المشترك ويؤكد على ضرورة التواجد العربي الإسلامي لأنه ضعيفا ولا يمثل إلا حوالي 10 الى 15 % فقط؟ ويحتاج الى العمل على تنشيط المنظمات العربية وتعزيز التواجد الفيزيائي أي العملي الميداني وليس فقط الهبات والتبرعات.

وأشاد بالمبادرات التي صدرت عن الكويت وقطر والإمارات والسعودية التي أعطت التعليمات للهلال الأحمر السعودي بتوفير أي احتياجات فنية أوصحية بتوفيرها وكذلك بدور الجامعة العربية التي خصصت مليون دولار شهري لتسهيل العمليات الانسانية .

نورد فيما يلي ماورد في التقرير الفني للفريق المشترك بين حكومة السودان والأمم المتحدة لتقييم الأوضاع الإنسانية في

دارفور بعد طرد المنظمات الغربية:

عقب صدور القرار ومغادرة هذه المنظمات تم تشكيل فريق ضم مسؤولين من الحكومة والامم المتحدة بالسفر الى ولايات دارفور الثلاث من 11 الى 18 مارس 2009 حيث تركز عمل الفريق على القطاعات التالية :





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



الغذاء، الصحة والتغذية، المأوى والماء والبيئة،

A. الغذاء: هناك 16 منظمة عاملة بهذا المجال حيث يغطي عملها حوالي 1,1 مليون شخص :

1- ستمائة وسبعة وستون ألف ومائة وخمسة وعشرون من غرب دارفور

2- ثلاثمائة وستة وخمسون ألفا من جنوب دارفور

3- مائة وعشرون ألف من شمال دارفور

من بين هذه المنظمات الستة عشر هناك أربعة منظمات أجنبية طردت وهي (ايه سي إف ، كير ، وإنقاذ الطفولة الأمريكية ، والتضامن) وحوالي 600 عامل .

الخطوات التي اتخذت في هذا المجال:

قام برنامج الغذاء العالمي باتباع نظام التوزيع العاجل لحصة شهرين (مارس وأبريل) بالتعاون مع لجان الغذاء المحلية في هذا العمل .

وعند بداية شهر مايو فإن برنامج الغذاء العالمي في حاجة إلى شركاء جدد ذو خبرات وذلك للإطلاع بمهام توزيع الطعام لأكثر من مليون شخص في دارفور

B. على صعيد الصحة والتغذية :

هناك 41 منظمة تعمل في مجال الصحة والتغذية تم ابعاد ستة منظمات أجنبية منها وهي (ايه سي إف ، كير ، أي ار سي ، أطباء بلا حدود الفرنسية ، انقاذ الطفولة البريطانية ، سودو)

1- هناك 908 مرفق صحي منها 43 مرفق صحي كانت تديره تلك المنظمات المبعدة أي مايعادل نسبة 4,7 %

2- الخدمات التي تقوم بها هذه المنظمات يستفيد منها 840 ألف منها المناطق المهتدة بمرض سحائي

الخطوات التي اتخذت في هذا المجال :

عملت وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمي على معالجة وسد الفراغ ودفع رواتب الموظفين وذلك حتى نهاية أبريل/نيسان والتزمت الحكومة بدفع رواتب الموظفين وتأمين المواد حتى نهاية العام وذلك لتفادي أي أزمات صحية .

C. على صعيد المواد غير الغذائية والمأوى :

هناك 11 منظمة عاملة في هذا المجال وهي (أي سي إف ، سي اتش اف ، ميرسي كورب ، أطباء بلا حدود الفرنسية،

أطباء بلا حدود الهولندية، أوكسفام . التضامن، انقاذ الطفولة الأمريكية ، سيدو) وهناك حوالي 400,692 شخص تصلهم مواد المأوى قبل فصل الخريف

الخطوات التي اتخذت في هذا المجال :





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



يمكن للأمم المتحدة القيام بذلك بعد أن تجد شركاء وتتمكن من الحصول على قوائم التوزيع . وتعمل الحكومة حاليا والزملاء من شركاء الأمم المتحدة على تغطية الفجوة

D. المياه واصحاب البيئة :

هناك 8 منظمات هي (العمل ضد الجوع ، كير ، فيالق الرحمة ، سي اتش اف ، اوكسفام ، التضامن ، سودو) كانت تعمل في مجال اصحاب البيئة في 38 مركز وتغطي احتياجات ما بين 20 الى 100 % من جملة الاحتياجات في مناطق عمل تلك المنظمات المبعدة لذلك يجدر الاهتمام بمجالات الخبرات الفنية والصيانة لمحطات المياه واصحاب البيئة والتخلص من الفضلات والمحافظة على نوعية المياه والمتابعة والإدارة وكتابة التقارير

1- منذ 19 مارس لم يتم أي نشاط في اصحاب البيئة خاصة فيما يتعلق بنظافة المراحيض. ولكن حتى تاريخ كتابة التقرير لم تظهر أي وبائيات مرضية حسب ملاحظات فريق المسح.

2- خدمات المياه تسير بصورة جيدة وذلك بفضل جهود الحكومة ومنظمة اليونيسيف والمنظمات الطوعية من المتوقع حدوث نقص في المياه خلال أسبوعين من تاريخه إذا لم يتم توفير الوقود وقطع الغيار والتزمت الحكومة السودانية بتوفير المتطلبات اللازمة حتى نهاية العام .

E. العمالة والقدرات :

هناك 3142 موظف يعملون في المنظمات المغادرة منهم 2941 موظف وعامل سوداني و201 موظف أجنبي. الموظفون السودانيون العاملون والفنيون التابعون للحكومة مثل العاملين في وزارة الصحة مستمرون في عملهم ويقدمون خدماتهم في المواقع الحرجة .

فيما يتعلق بالجوانب الادارية والتنظيمية هناك فجوة تتطلب وقتا ليتم سدها سواء من قبل السودانيين أو من الجهات الدولية يتطلب الأمر تعزيز القدرات الادارية للموظفين السودانيين والتزمت الأمم المتحدة أن تعمل جنبا إلى جنب مع السلطات السودانية .

F. الأصول والممتلكات :

ممتلكات المنظمات والأمم المتحدة توجد في رعاية الحكومة حتى يتم استخدامها من قبل المنظمات التي سوف تقوم بأداء العمل الذي كانت تقوم به هذه المنظمات المبعدة .

خلاصة عن التقرير الفني المشترك:

1- اكمال توزيع الغذاء للمتأثرين لمدة شهري مارس وأبريل

2- مطلوب شركاء جدد لجزء من عملية التوزيع مع العلم بأن الغذاء متوفر حتى نهاية العام





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



- 3- المنظمات المبعدة كانت تشرف على 7,4 % من المرافق الصحية فقط
- 4- المرافق الصحية أعيد تشغيلها 43 مرفق من أصل 908 مرفق صحي بدارفور
- 5- تشغيل كل محطات المياه
- 6- محطات المياه المتأثرة 38 موقع من جملة 840 موقع أي بنسبة 5,4 %
- 7- أكثر من 90 % من العاملين في قطاع المياه والصحة سودانيين
- 8- حتى اللحظة المؤشرات الإنسانية مستقرة
- 9- التزام الحكومة بتوفير التمويل اللازم حتى نهاية العام وتؤكد استفادتها من الكادر الوطني العامل بالمنظمات
- 10- الأمم المتحدة تؤكد التزامها بالعمل المشترك والتنسيق مع حكومة السودان
- 11- تؤكد الحكومة التزامها بتسهيل انسياب المساعدات الإنسانية لدارفور

❖ رأي للأستاذة مها فريجون مساعد الأمين العام لشؤون المنظمات الدولية والإقليمية في الاتحاد العام للمرأة السودانية بأزمة ما بعد طرد المنظمات :

- ذكرت بأن تحرك المنظمات الوطنية السودانية كان سريعا بعد طرد المنظمات وذلك لسد الفراغ بعضها تحرك بدعوى من الحكومة و بعضها بمبادرات ذاتية بعد أن غيَّب دور هذه المنظمات أو أقصى دورها لصالح المنظمات الغربية بدعوى ان الامكانيات الدولية العالية لهذه المنظمات أسرع في استقطاب الدعم لهذه المنظمات من المنظمات الوطنية، وأن خروج تلك المنظمات لم يؤثر بشكل كبير على مستوى الخدمات بالمعسكرات وذلك لأن ما تشكله نسبة لعدد المنظمات التي بقيت والمنظمات الوطنية هو نسبة قليلة وأن اليد العاملة في تلك المنظمات هي سودانية وبالتالي فما الذي يمنع أن تقوم المنظمات الوطنية بهذا الدور مادام لديها الاستعداد والكوادر وشاركت بالعمل ؟
- وأما عن الدور الذي قام به الاتحاد العام للمرأة السودانية ما بعد طرد المنظمات أكدت بأنه كان عبارة عن خطة طوارئ ضمن عملية مستمرة لها دورها في تقديم الدعم للنازحين في المعسكرات وان لهم تجربة رائدة في عملية شريان الحياة حيث كانوا يقومون بضخ المواد من السودان إلى الجنوب وأنه منذ العام 2003 عمل الاتحاد لمدة 3 أيام متواصلة في تقديم الدعم من غذاء وكساء ومأوى وفيما بعد انشاء دور رياض للأطفال في كل المعسكرات ومتابعة التحصين الدوري للأطفال وأيضا فيما يتعلق برعاية الأمومة، والصحة النسائية . وخلال هذه الفترة بعد طرد المنظمات قاموا بجمع التبرعات بمختلف أشكالها وتقديم 3 عربات اسعاف مجهزة بمعدات للطوارئ .
- وأشارت بضرورة تفعيل واحدة من أهم مواد قانون العمل الإنساني بشأن أن يكون هناك شرطا يلزم أي منظمة غربية أن





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



يكون لها شريكا وطنيا وذلك من أجل امكانية الاستفادة من الخبرات والتدريب أي الشراكة الذكية ، وتعزيز الدور الأساسي في التواجد للمنظمات الوطنية على الدوام .

وبرأيها وبعد زيارات عديدة للمعسكرات أفادت بأن تلك المنظمات الغربية لم تكن تشكل ذلك البعد الإنساني الكبير وخاصة في نوعية وكمية المساعدات التي كانت تقدم للأهالي اضافة الى دورهم المشبوه في خلق حالة من الذعر والرعب لدى النازحين من العودة الى أراضيهم بحجة أنها توفر لهم الامن وتقدم لهم الدعم الغذائي وذلك كان ظاهرا في ردود الأفعال والخوف من العودة من بعض النازحين الذين صرحوا بهذا.

اليوم الثاني : زيارة إلى منظمة الزبير

1- استقبلنا رئيس المنظمة الاستاذ ابراهيم عبد الحليم الطيب بحفاوة بالغة وقد نظم لنا ندوة صحفية حضرتها الأستاذة قمرهباني مسؤولة العلاقات الخارجية وعضو في المجموعة الوطنية لحقوق الإنسان والصحفية ايناس محجوب زيادة من وكالة الأنباء السودانية ومسؤول مكتب دارفور الذي رافقني الاستاذ محمد أحمد عبد الله وتحدث لنا مطولا عن نشاطات الجمعية في مختلف مجالات الإغاثة وشرح لنا الوضع مفصلا في دارفور.

نشأت منظمة الزبير الخيرية في العام 1998 م وقد ساهمت المؤسسة في إغاثة المتضررين من الزلازل والفيضانات والمجاعات حيث شكلت الإغاثة الخارجية حضورا نشطا في مختلف دول العالم منها اغاثة منكوبي الحرب في كوسوفو ومنكوبي الزلازل في تركيا وايران وباكستان والجزائر وإغاثة المتأثرين بالجفاف والتصحر في اثيوبيا في تسونامي ، الهند ، ماليزيا أما على صعيد السودان فقد قدمت خدماتها في محور الصحة العامة وصحة البيئة وكفالات الايتام حوالي 2000 يتيم بمرتببات شهرية ثابتة.

ووفق رئيس المنظمة الأستاذ إبراهيم عبد الحليم الطيب، قامت الزبير بدور المنسق للعمل الإنساني بشمال دارفور حيث تولت توزيع وتنسيق الجهود الوطنية داخل معسكرات النازحين ابتداء بايواء النازحين ومن ثم تقديم الغذاء والكساء والخدمات الصحية وذلك بإنشاء مراكز صحية وفتح مكاتب لإصحاح البيئة داخل المعسكرات والتجمعات السكنية المتأثرة. وفتح 40 فصل من أجل محو الأمية و4 رياض أطفال بمعسكر أبو شوك وتم حفر حوالي 100 بئر، ويتم الآن حفر آبار للمياه في شمال دارفور بحوالي مليون دولار. كما ذكر أن له تعاون مع مجموعات حقوق الإنسان باسم المجموعة الوطنية لحقوق الإنسان تضم حوالي 200 منظمة .

وذكر متحدثنا بأن المنظمات الغربية جاءت بعد فترة حوالي 3 أشهر من وجود المعسكرات حيث أن النازحين في البداية نزحوا إلى المدينة بعد الإشكالات واستقبلهم أهل المدينة وقدموا لهم المساعدات نظرا لوجود القرابات والمعارف وبعد





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



صدر قرار حكومي بإنشاء المعسكرات خرجوا من المدينة واعتبر أن استقدام هذه المنظمات أكبر خطأ ارتكبته السودان ، لكن الخطأ الأكبر هو وجود المعسكرات بحد ذاته وأن وجود المنظمات الغربية مرتبط بوجود المعسكرات والتي من مصلحتها بقاء المعسكرات بدليل تشجيع الأهالي بالبقاء حفاظا على أمنهم وتخويفهم من العودة ولهذا اتجهوا الى تنظيم برامج العودة الطوعية ، أما عن دور المنظمات العربية فذكر بأن دورهم ضعيف جدا ولكن حاليا بدأوا يعملون بالأبار في شمال دارفور، واتشاد بدور المجموعة الاماراتية السودانية التي عملت جيدا في دارفور .

من ثم تدخل:

الأستاذ محمد احمد عبد الله مدير مكتب قطاع دارفور بمؤسسة الزبير الخيرية وحدثنا عن انشاء برنامج تشجيع العودة الطوعية وتجربة إنشاء قرية نموذجية اسمها (سويلاندا) قرب الفاشر حيث حدث بها عودة طوعية والناس بأمان، وقال بأن هناك 17 قرية حول منطقة الطويلة وهي وحدة ادارية ومنطقة زراعية بها ثروة حيوانية تبعد 70 كلم عن الفاشر حدث تم اعادة التوطين فيها بواسطة مؤسسة الزبير منذ العام 2004 م وقد وفرت لهم الجمعية احتياجاتهم لعدة أشهر لغاية الخريف موعد الزراعة.

أما عن الوضع في دارفور بعد طرد المنظمات ذكر بأن المنظمات التي طردت محدودة العدد وكان معظم نشاطها يتركز بالعمل الصحي وتوزيع الغذاء وأن كل المراكز التي خرجت منها تمت تغطيتها بمنظمات وطنية بنفس الكفاءة أو أحسن ببعض المجالات وأن الضجة الكبيرة التي حدثت بالإعلام كان مبالغ بها علاوة على أنها لم تقم بأي مشروع تنموي (سواء كان زراعي أو بناء مدارس أو آبار مياه، بل خطتها كانت أنية كبرامج توعية أي تطبيق برامج على الرغم من تواجدها لسبع سنوات؟

وعن دور منظمة الزبير خلال هذه الأزمة فقد كثفت نشاطها في مجال اصحاب البيئة بعد خروج منظمي اوكسفام والهيئة الدولية للانقاذ IRC بالوسائل التالية :

- 1- نقل النفايات والتخلص منها حيث تم نقل 140 طن ووظفت المؤسسة عدد 60 عامل لهذه الحملة.
- 2- كلورة المياه مع تدريب المواطنين على هذه العملية.
- 3- مكافحة نواقل الأمراض ، البعوض ، الذباب وقاموا برش دوري يستخدم به مبيدات معروفة ومرتفعة التكلفة وأما عن ماكينات الرش فهي على 3 أنواع (ضبابية ، رذاذية ، يدوية) وكل واحدة تحتاج تقنية معينة
- 4- تجديد وإنشاء دورات مياه جديدة ، صيانة عدد من الدورات القديمة حيث أن صيانة الدورة تكلف 50 دولار اما انشاء جديد فتكلفته 100 دولار (دورة المياه عبارة عن حفرة عمقها 3 أمتار يوضع عليها مقعد جاهز يتم تركيبه)
- 5- على مستوى التوعية الصحية : انشاء برامج توعية لكيفية التعامل مع المياه والمحافظة وتنظيف دورات المياه





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



6- على مستوى الإيواء : ترميم واصلاح المساكن التالفة وتأمين مساكن اضافية وذلك تحسبا للطوارئ.

7- تجديد وصيانة الآبار

وأما عن الاحتياجات حاليا فهي احتياجات لإعادة توطين النازحين عدد كبير من مناطقهم أمنة وعدد كبير لديهم رغبة بالعودة والحاجة تكمن في تأمين الخدمات الصحية والتعليمية والإيوائية في مناطقهم لتوفير عودة صحية كما يقال ووعد بتقديم قائمة بالاحتياجات ، وأكد على وجود دعم عربي (فالهلال الأحمر القطري زارغرب دارفور وقدر تكلفة احتياجات لبعض المعسكرات ب 250 ألف دولارودفعوا المبلغ وغادروا) وأكد على ضرورة المشاركة في أي قمة أو مؤتمر ففي كل منبر يجب توضيح القضية للرأي العام .

وابان ان الترتيبات تجري لتنفيذ عدد من مشروعات المياه بشمال دارفور بتكلفة 700.000 دولار بعد ان فرغت المؤسسة من تنفيذ 15 مشروع للمياه بجنوب دارفور.

الأستاذة قمر الهباني :ذكرت بأن المنظمات العربية تدعم ماليا ولكنها لا تدعم كقوى بشرية، وأن التواجد على مستوى المؤتمرات التي جرت بشأن دارفور من مجموعات حقوق الانسان ليس بهم عرب إلا ماندر فإما أوربيين أو من جنوب شرق آسيا، وأما عن مفهوم الاغتصاب فقد شكل فيما سبق لجنة لفحص النساء الذين اشتكين من اغتصاب فاستغربوا وذلك لاختلاف المفهوم فهم يعنون أخذ الأغراض بالقوة وليس الاغتصاب بمعناه المعروف الذي يستعمل له تعبيرات أخرى بالعامية وطريقة حديث النساء. وهذه من النقاط المهمة التي يعترض بها السودانيون لتواجد المنظمات الغربية وبعدهم عن المفهوم الثقافي لهذه البلد وأكدت بأنه قد يكون موجودا ولكنه لم تسجل حوادث وأن النسبة قد لا تزيد عن نسبتها في أي بلد .

3-زيارة للاتحاد العام للمرأة السوداني:

تمت الزيارة برفقة الاستاذة قمر هباني وقد استقبلنا البرلمانية حليلة حسب الله والأستاذة ليلي هاشم رئيسة اتحاد المرأة وناشطة في المنظمة العالمية للأمم و الطفولة وحدثوني عن فكرة انشاء المركز الذي تم بإمكانيات ذاتية وتطوعية وزرنا الاقسام المختلفة التي تميزت بفعاليات ونشاطات كثيرة. وعن دور المركز في قضية دارفور ذكرت الأستاذة قمر أن قضية دارفورهي قضية كل السودانين مشيرة بان المركزقدم خمسة مشروعات لكل ولاية وان هذه مرحلة اخرى سوف تتبعها مراحل على امل ان تتم التنمية القاعدية في ولايات دارفور الثلاث وازافت ان المشروع يعتبر تكملة لمشروع المحمل ومشروع العافية والمال الدوار ومراكز القرى الصغيرة للتنمية وانه يستهدف سنه قرى وهو نواة لاعادة التنمية في المنطقة ووضحت ان هذه الشراكة تعتبر الاولى مع الشئون الانسانية آملة ان يستمر التعاون حتى تعود دارفور آمنة مطمئنة .





اليوم الثالث والرابع زيارة الى معسكر الفاشر شمال دارفور:

لمحة جغرافية:

تقع ولاية دارفور في الجزء الشمالي الغربي من البلاد تحدها غربا جمهورية تشاد وشمالا جمهورية مصر العربية وليبيا في الاتجاه الشمالي الغربي، داخليا تحدها من الشرق ولاية كرفان ومن الجنوب ولاية جنوب دارفور ومن الغرب ولاية غرب دارفور. شمال دارفور وعاصمته مدينة الفاشر، وجنوب دارفور وعاصمته مدينة نيالا، وغرب دارفور وعاصمته مدينة الجنيبة.

مساحة هذه الولاية حوالي 29400 كلم مربع يبلغ تعداد سكانها حوالي 8,1 مليون نسمة، معدل النمو السكاني 1,3 % ، المناخ صحراوي إلى شبه صحراوي، الحرفة الرئيسية للسكان هي الزراعة التقليدية، الرعي، التجارة. توجد به غابات الهشاب الذي يستخرج منها الصمغ العربي ثاني المحاصيل الاقتصادية في الصادر السوداني فضلا عن حقول القطن والتبغ في الجنوب الغربي من الإقليم. وتتم في بعض مناطقه تجربة زراعة القمح والذرة الرفيعة والدخن وغيرها. وكذلك يمتاز الإقليم بثروة حيوانية ضخمة قوامها الإبل والغنم والبقر. ودارفور التي تتكون من ولايات تقوم بإنتاج 40 % من الثروة الحيوانية السودانية، وتعد رمال دارفور من الرمال الغنية باليورانيوم والبتترول وهو أمل ومبتغي لكل الطامعين في الطاقة النووية الأمر الذي يفسر الاهتمام الأنجلو امريكي بقضية دارفور.

ويمتاز إقليم دارفور بالتعدد القبلي بالإضافة إلى "مجموعات القبائل المستقرة" في المناطق الريفية مثل: "الفور" و"المسالييت" و"الزغاوة"، و"الداجو" و"التنجر" و"التامة"، هناك مجموعات أخرى من القبائل الرعوية المترحلة والتي تنتقل في المنطقة بصورة موسمية حسب الحاجة إلى المرعى ومنها: "أبالة" و"زيلات" و"محاميد" و"مهريه" و"بني حسين" و"الرزىقات" و"المعالية".

التقسيم الإداري لهذه الولاية :- يوجد بهذه الولاية 16 محلية وهم :

1. محلية الفاشر
2. محلية دار السلام
3. محلية كلمندو
4. محلية كتم
5. محلية امبرو
6. محلية الطينة
7. محلية كباكبية





International Bureau For humanitarian **IBH** المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية



8. محلية سرف عمر
9. محلية السريف
10. محلية مليط
11. محلية المالحه
12. محلية الكومة
13. محلية الواحة
14. محلية أم كدادة
15. محلية الطويشة
16. محلية اللعيت

و11 معسكر للنازحين :

عدد السكان	اسم المعسكر	
54141	أبوشوك	1
48788	السلام	2
59060	زمزم	3
23102	كساب	4
60000	كتم	5
69688	كبكاية	6
54591	سرف عمره	7
20000	شنقل طوباي	8
21194	طويلة	9
10000	العباسي	10
4185	فتابرنو	11
424749	المجموع	





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



قطعنا الطريق إلى الفاشر عاصمة شمال دارفور بالطائرة في نحو ساعة ونصف. ومررنا على نيالا عاصمة وسط دارفور، خلال مدة الرحلة الجوية كانت الصورة في ذهني عن دارفور أنها ساحة لحرب أهلية وعمليات عسكرية بين القبائل دائمة، وجثث ملقاة على الأرض، والجنود وأفراد الأمن منتشرين في كل مكان، والسلاح في أيدي المواطنين! وأنا لن نجد ما نأكله؟ ولم تلبث هذه الصورة التي بثها الإعلام الغربي أن تبددت لصورة واقعية مختلفة في تصوير الوضع. وكان اللافت للنظر في مطاري الفاشر أو نيالا الكم الكبير من طائرات الأمم المتحدة وطائرات وكالات الإغاثة بشكل كبير ومثير. وصلنا عصرا وكان يتوجب الإقامة في ضيافة الوالي وذلك كنوع من التقليد المتبع لأي زائر رسمي حرصا على سلامته وتأكيدها على الترحيب به إلا أننا أثرتنا أن نقيم في استراحة للهلال الأحمر السوداني رغبة منا أن يكون عملنا محايدا بإصدار التقرير وبعيدا عن أي تأثير.

وفي الطريق إلى الاستراحة كانت المدينة تبدو هادئة وأمنة كان هناك العديد من المشاريع البنائية الحديثة ولكن لم يكد يخلو المشهد من انتشار للمركبات العسكرية التابعة للحكومة بحجة الحفاظ على الأمن ومركبات لليوناميد، و لم يكن يخفى على أي مراقب أن المدينة لاتزال تفتقر لمقومات تنمية وبناء وخدمات كما هو الحال في الريف الإفريقي الذي حرم من سياسة توزيع حكيم للموارد بين المركز والمحيط. تتوفر أوليات السوق بشكل بسيط وبدائي من مطاعم وأماكن لبيع الملابس والكمبيوترات والجوالات. والشوارع تفتقر للتعبيد ومعظمها رملي، واللافت هو انتشار قوافل ابقار وابل ترعي في الكلاً المتناثر في مجموعات عشبية خضراء محدودة وسط الأرض الحمراء. ثروة دارفور من الأبقار والجمال هي أبرز ما يميزها في السودان، الي جانب أشجار الصمغ العربي الذي تشتهر به، و مظاهر الفقر لم تكن لتخفى على الناظر، ولفت نظري الكم الهائل من النساء التي تعمل في البناء وصناعة الفخار على الطرقات والأطفال الذين يحملون الأشياء البسيطة وبيعه على الطرقات، ولم يكن حال كبار السن بمنأى عن المشهد.

في الصباح الباكر توجهنا لزيارة المفوض ومن ثم انطلقنا إلى معسكر أبوشوك.

بداية الصباح زرنا المفوض العام للشؤون الإنسانية في ولاية شمال دارفور الذي رحب بنا بشدة وأشار بأنه فخور جدا لأنها أول مبادرة من خارج السودان بوجود أول مندوب فني عربي لتقدير الاحتياجات وتقييم الوضع في دارفور عقب طرد المنظمات بعد وصول مندوبين من مختلف قطاعات الخرطوم فقط.

ذكر بان المفوضية تُعنى بموضوع الإغاثة المباشرة والمأوى وملحقاته بالمعدات من معدات الطبخ ونقل المياه و اجراء الاتفاقيات والاستشارات لتأمينهم اما عن الرعاية الصحية العلاجية والوقائية فهي من وزارة الصحة وكذلك قطاع المياه والصرف الصحي أو اصحاب البيئة.

أما عن الوضع الحالي بعد طرد المنظمات فذكر مايلي:





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



بالنسبة للغذاء: من ناحية الغذاء كغذاء فهو متواجد ببرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لمدة عام والمنظمة التي استبعدت في قطاع توزيع الإغاثة فهي منظمة العمل لمناهضة الجوع الفرنسية (بالنسبة لعمل المنظمة هو عبارة عن عمل ووسطاء نقل)

وتم اجراء استشارات وبذل جهود لتفعيل الآلية الوطنية لسد الفجوة وحيث أن برنامج الغذاء العالمي نفسه عمل على سد الفجوة بموظفيه لشهرين وحاليا تتم المشاورات من أجل استمرارية تأمين التوزيع حتى نهاية العام، وذلك تقديرا للتكاليف وحتى البرنامج يساهم ببعض تكاليف الاغاثة ولكنه لن يغطي كل الجوانب ومن الصعوبات حاليا هي تأمين تكاليف ونفقات المنظمات التي ستحل محل المبعدة لأنه بالسابق كان برنامج الغذاء العالمي هو الذي يغطي التكاليف وفي حال لم تتابع وتدفع للمنظمات الوطنية فالحكومة ملزمة بالدفع . وتم تقديم مقترحات برنامج التوزيع للعون الانساني الافريقي والهلال الأحمر السوداني والعون الانساني للتنمية . اما المرشحة لتوزيع الاغاثة فهي 2 منظمات سودانية وواحدة افريقية وسيتم طرحه على برنامج الغذاء العالمي ويفضل المفوض أن يكون هناك مبادرات عربية اسلامية لتساهم بالتوزيع وليس فقط بالقدرات المادية وذلك مفيد من أجل أن يقلل من التواجد الغربي .

هناك معايير متفق عليها عالميا لحاجة الفرد من الغذاء ويتوجب على كل منظمة عربية ترغب بأن يكون لها وجود دائم في هذه المناطق أن تكون حسب المعايير الدولية حتى لا يكون هناك حجج دولية وفرض التدخل . كمية الاحتياج بالنسبة للغذاء وعدد المستهدفين يجب ان تخضع لعمل ميداني نظرا للتغيير المستمر بالزيادة او النقصان الخطة طويلة المدى يتم التعامل مع لجنة التخطيط والتنمية في شمال دارفور الادارة الفنية من اجل مشروعات طويلة المدى من الحاجات الملحة حاليا هي نقل المأوى وتوزيعه والمأوى هو عبارة عن أغطية ومفارش ومشمعات ومعدات نقل المياه من المحطة إلى المنزل وهذه الحاجيات موجودة لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك ولكن الناقل هو غير المتوفر والذي كان يقوم بهذا العمل هو منظمة كير الأمريكية الآن لو وجدت منظمة عربية للتعاقد مع هذا البرنامج لحلت المشكلة من أجل نقل المأوى وتوزيعه لمناطق المستهدفين وتوزيعه ثم يقوم بتقييم وتحديد عدد المحتاجين وذلك لوجود حالات نزوح جديدة أحيانا والجدير بالذكر أن المأوى يوزع مرتين في العام .

وأوصى في نهاية حديثه أن نسرع في ارسال البعثة التالية من أجل خطط طويلة المدى وشراكة حقيقية

- بعد زيارة المفوض العام السيد ابراهيم أحمد حامد بشمال دارفور صباحا استقلينا سيارة أجرة حيث رافقني منسق العمل الخيري لمنظمة الزبير الأستاذ محمد أحمد ومساعدته الأستاذ محمد الفاتح أحمد وانطلقنا إلى معسكر ابوشوك للنازحين والمشهور بمعسكر نيفاشا وهو يقع جنوب غرب الفاشر على بعد 6 كلم من المدينة ومتصل بأحياء طرفية





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



للمدينة .

❖ يعيش في معسكر ابوشوك بين 50 - 54 الف نازح ، وسبب التفاوت بالأرقام يعزى إلى ازدياد عودة النازحين إلى مناطقهم. حيث أن عودة النازحين تنقسم الى ثلاثة انواع :

1- وهى العودة الطوعية التى يتم الترتيب لها عبر برنامج للعودة المنظمة الطوعية .

2- والعودة الموسمية والتي تكون لاسباب تتعلق برغبة النازحين فى العودة الى مناطق معينة لمعاودة نشاطهم الزراعى لفترة من الزمن ثم الرجوع الى المعسكر .

3- اما النوع الثالث فهو العودة التلقائية بان يقرر النازح ومن تلقاء نفسه مغادرة المعسكر الى اى مكان يرغب فيه دون التشاور مع اى جهة.

ينقسم المعسكر الي جزئين :

- جنوبي وهو مهياً بصورة جيدة وتتوفر فيه الخدمات بصورة منتظمة، بل ان بعض الاسر النازحة قامت بتشييد بيوت لها داخل المعسكر من الطين .

- اما في الجانب الشمالي من المعسكر فالصورة مختلفة تكثر فيه الخيم التي اهترأت بفعل القدم والطبيعة القاسية. النازحين يتلقون خمس خدمات أساسية هناك، هى الرعاية الصحية والأمن والغذاء والماء والتعليم.

في بداية المعسكر : كان هناك عدد من الخيام المصنوعة من القش والقصب والاعواد تنتشر على حواف المعسكر تغطيها

مشمعات زرقاء اللون (shelter) تمزقت اغلبها بفعل الشمس والأتربة خاصة إضافة على وجود تجمعات من منازل

مبنية من الطين البني عوضاً عن الخيام،(وقد علق الاستاذ محمد بأن هذه من الشبهات التي تحيط بتواجد المنظمات الغربية

التي ترمي الى تكريس النزوح وتشجيع المواطنين لمقاومة أية محاولات لارجاعهم الى قراهم واعتبار كل المحاولات تهجيراً

قسرياً). وانتشر على طول الطريق العديد من الشباب على ظهور الحمير المحملة بأوعية بلاستيكية مليئة بالمياه لنقلها

للمعسكر. كطبيبة تحرك عندي منعكس البحث عن الحالات المرضية الخطيرة والوضع الصحي للمخيم. ولم أجد سوى اناس

عاديين يعيشون حياة شبه طبيعية في ريف العالم الثالث، كما شاهدت مجموعات من نساء وأطفال يحملون فوق رؤوسهم

'جراكن' المياه التي يملأونها من أحواض آبار مياه جوفية عبر المضخات اليدوية التي انشئت بين صفوف المخيمات التي تم

ترقيمها لتسهيل التنقل بينها والاستدلال عليها. ومجموعات أخرى من النساء كن يعملن في مجال البناء وكما نرى الطوب ،

وعند مدخل المعسكر.. حيث توجد خيم الادارة وجدنا اعدادا من السيارات الجيب وقيل لي أنها لبعض اللاجئين هنا؟ ولكن ما

أثار حفيظتي هي مشاهد ذبح المواشي في العراء والتي تعتبر من أخطر الملوثات على البيئة والإنسان وقال لي الاستاذ محمد

أنها من العادات التي لم ينجحوا في معالجتها .





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



عند مقر المعونات كان هناك عشرات النازحين من الرجال والسيدات، الذين توافدوا على المكان للحصول على المعونات المخصصة لهم من بين الأرز والزيت والدقيق، أما أطفالهم فقد التفوا حول بعض مواد الاغاثة حائرين فسألناهم ما يفعلون فأجابوا بأنهم مترددين في نقل المواد نظرا لإجراء عملية الرش والمواد غير مغطاة ويخشون أن تكون قد تسممت واعتبرت أن هذا مؤشر للوعي لديهم ، و على مقربة من البيوت كان العشرات منهم يلعبون كرة القدم في المساحات الشاسعة. والجدير بالذكر أن توزيع المواد الغذائية ينفذ مرة واحدة في الشهر، وكل نازح يحصل على حصة يومية تقدر بحوالى 500-850غرام من الأغذية ، يتم توفير نصفها بواسطة الحكومة السودانية بينما النصف الآخر تقدمها منظمات الاغاثة الدولية.

- في الركن الجنوبي للمعسكر كان هناك سوق كبير يوجد فيها كل شيء يمكن ان يتوافر في اسواق المدن الكبيرة، من الاغذية والادوات المنزلية حتى مولدات الكهرباء. لافرق بينه وسوق الفاشر المدينة سوى ان سوق المعسكر مبني من مواد غير ثابتة ، يبيع فيها أعداد من النساء والرجال والاطفال. مواد غذائية بسيطة من أرز وعدس وتوابل وشطة وسكر وصابون، يقع السوق على ربوة كما أن أسعار المواد الغذائية في سوق المعسكر أرخص رغم انها تستجلب من الفاشر. وبجانب السوق الرئيس كان هناك اسواق صغيرة في وسط المعسكر، فيها تباع الملابس والأحذية وحتى الموبايلات، والتجار في غالبهم من سكان المعسكر الذين استطاعوا النجاة بأموالهم وبعضهم اشترى سيارات اجرة تعمل ما بين المعسكر والفاشر وآخرون اقتنوا بيوتا داخل المدينة ولكن هؤلاء قلة قليلة والسمة الغالبة على رجال المعسكر العطالة عن العمل ، وفئة تعمل داخل مدينة الفاشر.

- وعلى الطرف الآخر زرت المركز الصحي المبني من القصب وكان مقسما إلى وحدات عديدة زرت عيادة الطبيب الذي كان في جولة واطلعت على البرامج الصحية التي تنفذ وجدول مواعيد العيادات التي تعمل بكافة الاختصاصات وتوزيعها على مدار الاسبوع ونشرات التوعية الصحية الملصقة على كافة الجدران، واجتمعت مع المسؤول الصحي الذي أكد بأنه لا توجد انتشار للأوبئة كما ان الامراض التي يعاني منها النازحون في المخيمات هي الأمراض الاعتيادية التي يعاني منها السكان في المدينة والقرى المحيطة (التهاب بلعوم، التهاب أذن، اسهال) وأراني الدفتر اليومي الذي يسجل به اسماء المرضى وأمراضهم وأعدادهم .

وكان هناك العديد من مكاتب المنظمات الوطنية ومراكز للشرطة بغرض الحماية ومواجهة الاشكالات بين النازحين مع وجود (4) مراكز شرطة خارج المعسكر للحماية. وعلى مسافة ليست بالقريبة كان هناك تجمعا للمدارس حيث يتلقى الأطفال تعليمهم كما ان هناك رياض أطفال. كان هذا المشهد العام أما بالنسبة لموجودات المعسكر الخدمية :

❖ يوجد بالمعسكر 45 وحدة مائية ، وبه مصادر للمياه حسب المعايير العالمية من حيث الكميات حيث تقوم النساء غالبا بملء المياه عبر مضخات يدوية (الكرجاكات) منتشرة في كل أرجاء المعسكر وهناك عدد من الصهاريج لنقل المياه . وقد تقل





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



كميات المياه أحيانا وذلك إما لجفاف بعض المضخات المائية أو انخفاض انتاجيتها أو لممارسات النازحين أنفسهم، فبعض النازحين يمارسون تجارة المياه داخل المعسكر وفي بعض المناطق الطرفية ، كما ان احتراف بعضهم لصناعة مواد البناء المحلية "الطوب" ، واستخدام المياه في هذه الصناعة تؤدي الى نقص كميات مياه الشرب.

❖ يوجد بالمعسكر 1200 دورة مياه

❖ ويوجد في داخل معسكر ابوشوك للنازحين عدد 18 مدرسة اساس ، حيث يتلقى كل الأطفال تقريبا تعليمهم

❖ كما رأينا مكتب لاصحاح البيئة يتم فيه الاهتمام بصحة المعسكر البيئية من ناحية رش المعسكر وتجديد دورات المياه ومكافحة نواقل الحشرات ،وطاحونة للحبوب .

ولم أر أي دور عربي، بجانب دور الجمعيات والهيئات الحكومية السودانية.. التي أثبتت كفاءتها في سد الفجوة وبرزت امكانياتها على تقديم العون وقت الأزمات ، وتمنيت لو انها تتلقى الدعم الكافي حتى تتمكن من متابعة العمل بدون تدخلات منظمات قليلة المعرفة بالسكان ولغاتهم وثقافتهم.

بعد انتهائنا من زيارة المعسكر توجهنا إلى وزير الصحة في ولاية شمال دارفور السيد خالد علي فقيري

الذي قال بعد الترحيب بنا قال بأن الدور العربي الاسلامي قد تأخر جدا وأنهم لو تواجدوا منذ البدء لما تعرضوا للمشاكل مع المنظمات الغربية

وأكد أن جهود الحكومة مع المنظمات الوطنية وخاصة الزبير قد عوضت الفجوة التي خلفتها طرد المنظمات وتهتم الوزارة بشقين هم :شق علاجي وشق صحة البيئة بالنسبة للصحة العلاجية فلا يوجد مشكلة كبيرة ولكن الصحة البيئية هي التي تتطلب الكثير من الجهود، والدعم اللوجستي . فالمعركة الحقيقية هي الصحة البيئية وخاصة بالنسبة للإمكانيات الفنية وتوفر الوسائل من اجل خدمات دقيقة وبالتالي أي إمكانيات في هذا الاطار هي فعالة ومطلوبة ، كما ذكر بأن المنظمات العاملة في شمال دارفور هي 6 منظمات حيث يعمل بها 28 شخص من الاجانب و 704 من الموظفين السودانيين وقد تم استيعاب الموظفين السودانيين من قبل الحكومة السودانية ولا زالوا يتابعون أعمالهم ، وقال بأن هذه المنظمات كانت تقوم بعمل محدود جدا في اطار الرعاية الصحية وبالتعاون مع المنظمات الوطنية تمت تغطية هذه الفجوة .

المطلوب من المنظمات العربية دعم فني واضح من جانب صحة البيئة والجانب التقني الفني لتطوير الإمكانيات

وبحسب تقرير وزارة الصحة – إدارة صحة البيئة – الذي تسلمناه باقليم ولاية شمال دارفور:

يوجد بولاية دارفور 11 معسكر للنازحين بمحليات الولاية المختلفة وأغلبها في محلية الفاشر، ومعظم خدمات صحة البيئة كانت تقدم بواسطة منظمة أوكسفام البريطانية وتليها مشروع المياه واصحاح البيئة (WES) ومن ثم منظمة لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) وبخروج اوكسفام ولجنة الانقاذ الدولية ظهرت فجوة كبيرة في أنشطة صحة البيئة وإذا لم يتم تداركها فستكون





International Bureau For humanitarian I B H المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية



هناك عواقب وخيمة وبناء عليه وضعت إدارة صحة البيئة بالولاية خطة إسعافية لمدة 3 أشهر لسد النقص ومن ثم الانتظار لحين وصول منظمة وطنية او أجنبية لديها الكفاءة لاستلام هذه الأنشطة .

الهدف العام: هو الحد من انتشار الاوبئة والأمراض المتعلقة بتردي صحة البيئة في حالات الطوارئ
الأهداف الخاصة:

- 1- خلق مناخ صحي في أماكن السكن ومعسكرات النزوح
- 2- تحسين مصادر مياه الشرب
- 3- رقابة الأطعمة
- 4- تقليل معدل الإصابة بالأمراض المنقولة بالحيوانات
- 5- التنسيق والتعاون مع الجهات ذات الصلة

الاستراتيجية

- 1- التدريب التنشيطي
- 2- التخلص من الفضلات الأدمية والنفايات
- 3- مكافحة نواقل الحشرات
- 4- مراقبة مصادر المياه والأطعمة
- 5- الرصد والمتابعة
- 6- التنسيق مع الجهات ذات الصلة والمنظمات الوطنية والدولية

محاور الأنشطة تتمثل في :

- 1- محور التخلص من النفايات
- 2- محور التوعية الصحية (التثقيف الصحي)
- 3- محور الاصحاح البيئي
- 4- محور مكافحة نواقل الامراض
- 5- محور كلورة المياه

تفاصيل الخطة بميزانيتها :





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



1- المحور الأول خطة التخلص من النفايات للمعسكرات

عربة اشراف	مشرفين	عدد العربات	عدد العمال	كمية النفايات	عدد السكان	اسم المعسكر	
1	2	2	50	54141	54141	أبوشوك	1
1	2	2	45	48788	48788	السلام	2
1	3	2	59	59060	59060	زمزم	3
1	2	1	24	23102	23102	كساب	4
1	2	2	60	60000	60000	كتم	5
1	3	2	70	69688	69688	كبكايبية	6
1	2	2	55	54591	54591	سرف عمره	7
1	1	1	20	20000	20000	شنقل طوباي	8
1	1	1	21	21194	21194	طويلة	9
1	1	1	10	10000	10000	العباسي	10
1	1	1	5	4185	4185	فتابرنو	11
					424749	المجموع	

جدول الميزانية للمحور الأول :

الميزانية	التكلفة	الاحتياجات
23800	= 7 X 200 جنيهه X 17 عربة	إيجار العربة لنقل النفايات
11550	= 7 X 150 جنيهه X 11	إيجار العربة للاشراف
29050	= 7 X 10 جنيهه X 415	استحقاقات العمال
2800	= 7 X 20 جنيهه X 20	استحقاقات المشرفين
61250 جنيهه		اجمالي الميزانية
183750	= 3 X 61250	تكلفة الأشهر الثلاث

فقط مائة وثلاث وثمانون ألفا وسبعمائة وخمسون جنيهه لاغير





International Bureau For humanitarian I B H المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية



2- المحور الثاني : خطة كلورة المياه ولاية شمال دارفور

عدد العمال	عدد مصادر المياه (صهريج)	عدد السكان	اسم المعسكر
5	5	54141	أبوشوك
5	5	48788	السلام
2	2	59060	زمزم
6	6	23102	كساب
1	1	60000	كتم
6	6	69688	كبكابية
2	2	54591	سرف عمره
2	3	20000	شنقل طوباي
1	1	21194	طويلة
2	2	10000	العباسي
1	1	4185	قتابرنو
33	33		المجموع

جدول الميزانية :

- $9900 = 300 \times 33$
- ميزانية الثلاث شهور $29700 = 3 \times 9900$ جنيه
- فقط تسعة وعشرون ألف وسبعمائة جنيه لا غير .





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



3- المحور الثالث : مكافحة نواقل الأمراض:

a. خطة تعفير المراحيض بالمعسكرات

اسم المعسكر	عدد المراحيض	عدد العمال	كمية المبيدات
أبوشوك	1258	14	75 كلغ
السلام	1073	12	54
زمزم	2200	25	110
كساب	2800	31	140
كتم	1350	15	68
كبيابية	3000	34	150
سرف عمره	2000	22	100
شنقل طوباي	-	-	-
طويلة	105	2	6
العباسي	100	2	5
المجموع	13886	157	708 كيلو غرام دلتا مثرين بودرة

الميزانية :

تكلفة الشهر = 157 عامل x 15 جنيه x 3 يوم = 7065 جنيه

تكلفة العربات = 11 x 150 جنيه x 3 يوم = 4950 جنيه

تكلفة الشهر = 12015 جنيه

تكلفة لثلاثة أشهر = 3 x 12015 = 36045 جنيه





International Bureau For humanitarian **IBH** المكتب الدولي للجمعيات الخيرية و الإنسانية



b. خطة حملات الرش للمعسكرات

المعسكر	عدد المنازل	عدد المراحيض	عددالعمال	مسجل	خلاطين	رؤساء التيم	مشرفين	امبن مخزن	كمية المبيد	عدد العربات
أبوشوك	10829	1258	20	10	3	2	1	1	1083 لتر	2
السلام	9757	1073	16	8	3	2	1	1	980	2
زمزم	111812	2200	20	10	3	2	1	1	1182	2
كساب	4620	2800	8	4	2	2	1	1	62	2
كتم	12000	1350	20	10	3	2	1	1	1200	2
كبكايبية	13937	3000	23	12	4	2	1	1	1394	2
سرف عمره	10618	2000	18	9	3	2	1	1	1062	1
شنقل طوباي	4000	-	7	3	2	1	1	1	400	1
طويلة	4238	105	7	3	2	1	1	1	424	1
العباسي	2000	100	3	1	2	1	1	1	200	1
فتابرنو	837	100	3	1	2	1	1	1	84	1
المجموع			165	71	29	18	11	11	8071 انكوئين او ديزنون	18

جدول الميزانية

البند	التكلفة	الميزانية
العمال	15x165 جنييه 10x يوم	24750 جنييه
المسجلين	15x71 جنييه 10x يوم	10650 جنييه
الخلاطين	20 x 29 جنييه 10x يوم	5800 جنييه
رؤساء التيم	30x 18 جنييه 10x يوم	5400 جنييه
المشرفين	40 x 11 جنييه 10 x يوم	4400 جنييه
امبن المخزن	20 x 11 جنييه 10x يوم	2200 جنييه
عربات	150 x 18 جنييه 10 x يوم	27000 جنييه





International Bureau For humanitarian **IBH** المكتب الدولي للجمعيات الخيرية و الإنسانية



المجموع		240600 = 80200 جنيهه 3x أشهر = جنيه
		التكلفة المحلية لمكافحة الناقل = = 36045+ 240600 جنيهه 276,645 جنيهه

4- المحور الرابع التوعية الصحية :

اسم المعسكر	عدد المنازل	عدد معززي الصحة	رؤساء التيم	مشرفين	عربات ايجار	أدوات مكتبية
السلام	9757	70	7	3	1	
زمزم	111812	84	8	4	1	
كساب	4620	33	3	2	1	
كتم	12000	85	8	4	1	
كبكايبية	13937	80	10	5	1	
سرف عمره	10618	75	7	3	1	
شنقل طوباي	4000	80	3	1	1	
طويلة	4238	30	3	1	1	
العباسي	2000	14	2	1	1	
قتابرنو	837	6	1	1	1	
المجموع		603	60	29	11	

جدول الميزانية :

البند	التكلفة	الميزانية
عدد معززي الصحة	603 × 10 ج × 7 يوم	42210 ج
رؤساء التيم	60 × 20 ج × 7 يوم	8400 ج
مشرفين	29 × 40 ج × 7 يوم	8120 ج
عربات ايجار	11 × 150 ج × 7 يوم	11550 ج
أدوات كتابية		1206 ج





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



المجموع (تكلفة لمدة شهر)	63086 ج
----------------------------	---------

تكلفة التثقيف الصحي لمدة 3 أشهر = $3 \times 63086 = 189258$ جنيه

5- المحور الخامس خطة الاصحاح البيئي (تشييد وصيانة المراحيض)

اسم المعسكر	عدد السكان	عدد المراحيض			تكلفة الصيانة
		المستهدف	الموجود	النقص	
ابو شوك	54141	2707	1258	1449	13 شهريا
السلام	48788	2439	1073	1366	10
زمزم	59060	2953	2200	753	22
كساب	23102	1156	2800	1644	28
كتم	60000	3000	1350	1650	13
ككبائية	69688	3484	3000	484	30
سرف عمره	54591	2729	2000	729	20
شئفل طوباي	20000	1000	-	106	-
طويلة	21194	1060	-	1060	-
العباسي	10000	500	105	395	1
فتابرنو	4185	209	100	109	1
المجموع				8095	138

ميزانية التشييد:

التشييد لمدة شهر = 8095 مرحاض $\times 200$ ج = 161900 جنيه

الصيانة لمدة شهر = 138 مرحاض $\times 100$ جنيه = 13800 جنيه

المجموع = 1632800 جنيه

تكلفة التشييد والصيانة للمراحيض لمدة ثلاثة اشهر = 4898400 جنيه





International Bureau For humanitarian **IBH** المكتب الدولي للجمعيات الخيرية و الإنسانية



جدول الاحتياجات :

الرقم	المعينات	العدد المطلوب
1	الطلمبات	165 (Hudson Xpert)
2	ابرول	165
3	كمامات	165
4	نظارات	165
5	جوانتات	165
6	ابوات	165

التكلفة النهائية لكل المحاور خلال الثلاثة اشهر:

الرقم	المحور	التكلفة
1	التخلص من النفايات	189700
2	التوعية الصحية	189258
3	الاصحاح البيئي	4898400
4	مكافحة نوقل الامراض	276645
5	الكلورة	29700
	الجملة	5.583.693

التكلفة النهائية لكل المحاور خلال الثلاثة اشهر:

فقط خمسة مليون وخمسمائة وثلاثة وثمانون ألف وستمائة وثلاثة وتسعون جنيه





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



لقاء مع المهندس نصر الدين بقال سراج مدير مشروع المياه واصحاب البيئة في ولاية شمال دارفور:

كان لقاءنا مختصرا بسبب طلبه بشكل طارئ من قبل حاكم الولاية ولكنه وعد بتزويدنا بتقرير كامل عن خطة الانقاذ التي اتخذت بعد طرد المنظمات. وذكر أنهم مستمرين في تكثيف برامج التثقيف والتوعية الصحية في أوساط المواطنين بأحياء مدينة الفاشر المختلفة وبمعسكرات النازحين ، بجانب العمل على تنظيم سوق معسكر ابوشوك لتأمين الأوضاع البيئية الصحية بالمدينة ومعسكرات النازحين.

اليوم الخامس :

1- زيارة للهلال الأحمر السوداني لقاء مع السيد الهادي علي العبيد مدير ادارة الطوارئ في الهلال الاحمر السوداني: الجمعية لديها من القدرة وعبر امتدادها الواسع في القطر على تحقيق معدلات عالية في سرعة الاستجابة في كثير من الحالات في نفس يوم وقوع الكارثة او بعد مرور يوم واحد وقد نجحت الجمعية بهذا نظرا للاستعداد الجيد من اعداد لخطط الطوارئ، توفير مخزون الطوارئ ، فرق متطوعين مدربة وخطوط تقارير فاعلة والتنسيق الجيد مع كافة الأطراف. عقب صدور قرار ابعاد المنظمات اجتمع الامين العام للجمعية بالمدير القطري كبرنامج الغذاء العالمي لمناقشة سد الفجوة الغذائية في الولايات المتأثرة من القرار وعقب ذلك تمت عدة اجتماعات لوضع خطط لتوضيح المواقع وحجم المستفيدين لتقوم الجمعية بتغطيتها في ولايتي غرب وشمال وجنوب دارفور:

جدول (1) يوضح خطة جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي يناير 2009 :

الولاية	مناطق التوزيع	عدد المستفيدين	كمية الغذاء	بالدولار الأمريكي
شمال دارفور	محلية ككاببية – بركة سارية –سرف عمرة – ملجا –محلية طويلة –طالبة – دالي – كنجارا – امبرنفا – محلية الفاشر – ابو شوك – زمزم – السلام .	332,110	23,328.39	749,342.63
جنوب دارفور	الضعين –برام –قريضة –الجوغانا -عديلة	109,44	9,687	311,777.57
غرب دارفور	أم توجوك – كرنك – سيسي – فوكر – قاقالا – روسي - مهاجر	87,314	4,786.39	188,674.50
الجملة		528,864	37,801.87	1249,794.70

ولاية شمال دارفور : تقوم جمعية الهلال الأحمر بتغطية 40 % والمنظمة الألمانية للعمل والزراعة بتغطية 55 % وتغطي





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



منظمة العمل ضد الجوع ومنظمات أخرى مبعدة 5 % لذلك لم تتأثر الولاية كثيرا بإبعاد المنظمات وهي أكثر استقرارا من ناحية المساعدات الغذائية

ولاية جنوب دارفور : أبعدت منظمتي كير وسوليدارتي من مجال توزيع الغذاء لعدد 598742 مستفيد في الولاية وقد وضع فرع الجمعية في جنوب دارفور الخطة التالية :

يقترح الفرع بتغطية سد الفجوة الغذائية للمناطق التي أبعدت منها كير وسوليدارتي ماعدا شرق الجبل ولا تزال الخطة قيد النقاش حسب الجدول (2)

الرقم	المحلية	عدد الأفراد	كمية المواد بالطن	المنظمة السابقة
1	عد الفرسان	7172	116.2	كير
2	كاس	91326	1479.5	كير
3	برام (قريضة)	135000	2187	كير
4	شعيرية	300596	4869.7	سولدرتي
5				
	الجملة	534094	8652.14	

ولاية غرب دارفور:

سبب ابعاد منظمتي كير وانقاذ الطفولة الأمريكية فجوة غذائية لعدد 000,650 شخص في الولاية وقد تم تخصيص 259,134 شخص لجمعية الهلال الأحمر السوداني وقد تمت مناقشة هذه الخطة مع برنامج الغذاء العالمي على مستوى الرئاسة وتمت ايجازتها على أن يبدأ التنفيذ في مايو من هذا العام .

كما في الجدول التالي :

المحلية	المناطق	عدد المستفيدين	كمية المواد بالطن شهريين
الجنينة	ابزارا	15,950	
	كرندق 1	21,990	
	كرندق 2	9,212	
	بيت السلطان	8,731	
	مستري	15,217	
	جاما	1,778	





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



	20,709	الرياض
	3,929	الحاجي
	4,403	درتي
	27,340	اردماتا
3222,215	134,259	

أما عن دور الجمعية في مجال المواد غير الغذائية و مواد الإيواء:

بحسب التقييم المشترك للحكومة والأمم المتحدة فإن الفجوة تتمثل في مجالين هما :

- النقل والإمداد

- التقييم والتوزيع

قدمت الجمعية مقترحات وخطط مشاريع لمركز الامداد المشترك للعمل حيث كان لها شراكة قوية منذ العام 2007 في هذا المجال في ولايات دارفور الثلاث وقد بدأ العمل بها حتى قبل أن تحول المبالغ المخصصة لهم في ميزانية التخطيط وتتمثل هذه الخطة في :

- I. تقييم الاحتياجات للمواد غير الغذائية و مواد الإيواء مرتين في العام في المناطق المستهدفة وذلك قبل موسم الأمطار وفصل الشتاء
- II. استلام مواد الإغاثة وتوزيعها
- III. القيام بأنشطة التدريب في مجال الاستعداد والاستجابة للكوارث للمجتمعات ولقيادات المجتمع
- IV. المشاركة في الاجتماعات التنسيقية مع كافة الاطراف المهتمة .

2- لقاء مع مدير الإدارة العامة للمنظمات الوطنية في مفوضية الشؤون الإنسانية : الأستاذ الصادق آدم ابراهيم

أكد بأن الوضع الإنساني مسيطر عليه بفضل تعاون الحكومة والاستجابة السريعة للمنظمات الوطنية ، وردا على تساؤلاتنا بشأن المنظمات الوطنية التي تم حلها : أكد بأنه كان هناك أسباب وجيهة لتوقيف عمل هذه المنظمات وقد تم بناء على مراجعة من قبل لجنة مكلفة من المفوض العام لمراقبة أداء العمل الطوعي سواء الوطنية أو الغربية وأكد بان القرار اتخذ قبل صدور قرار المحكمة الجنائية وعن الأسباب أكد بأن هذه المنظمات ارتكبت مخالفات وأعمال فساد مالية وادارية ولم تلتزم بالقوانين المنظمة للعمل الطوعي والإنساني ومخالفتها للأهداف التي انشئت من أجلها ، كاستلام أموال بدون علم الحكومة المنظمة السودانية، إضافة الى وجود علاقات مع بعض المنظمات الغربية (وهو أمر طبيعي في العلاقات بين





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



- المنظمات غير الحكومية من وجهة نظر المكتب الدولي) .
- أما عن تأثيرات طرد المنظمات والآليات التي اتخذت لسد الفجوة اجاب بأن تقدير الاحتياجات وتقييم الأوضاع الانسانية هو عمل متواصل قبل وبعد طرد المنظمات حيث ذكر :
- أن وزارة الشؤون الإنسانية بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة تقوم سنويا بتقييم الوضع الإنساني لتقدير الاحتياجات الإنسانية في معظم المناطق .
- خروج المنظمات الغربية أدى لدور فاعل للمنظمات الوطنية وتوظيف كل امكانياتها ادى إلى سد الفجوة تماما.
- الجهود السودانية متكاملة ومتسارعة ومتوحدة بالداخل والخارج ويرحبوا بكل الجهود والمبادرات العربية.
- اما عن الاحتياجات الطارئة حاليا فيتم تقييمها دوريا وعلى ارض الواقع لانها تخضع لمتغيرات ويتوجب متابعة الارقام بدقة مع المفوضية وهذا يحتاج الى ورشات عمل بعين المكان .
- وأشار بأن وضع المعسكرات هو وضع ليس طبيعيا يسعون الى حله عن طريق برامج العودة الطوعية .
- وعبر المكتب الدولي يأمل باستجابة أكبر لتواجد المنظمات العربية على أرض الواقع.

3- لقاء مع مدير منظمة الجذور للتنمية الأستاذ محمد شنقر السماني

- واحدة من المنظمات الوطنية التي تعمل في مجال العون الإنساني، نشأت عام 1997م، واعتمدت في عملها على مبدأ الشراكة مع المنظمات الدولية والمحلية ، استطاعت من خلال شراكتها مع المنظمات الوطنية والأجنبية أن تقوم بدورها كاملاً في تنفيذ عدد من المشروعات خاصة في ولاية نهر النيل،
- شاركت الجمعية بإنشاء عمل صحي بمعسكر كلمة بدارفور بالتعاون وزارة الصحة ولاية جنوب دارفور، من خدمات علاجية وتدريب للكوادر ونفذت برنامجاً لثقافة السلام والذي اشتمل على ندوات ومحاضرات وترفيه وبرنامجاً للتوعية بمخاطر الألغام بالتعاون مع منظمة العون الإنساني والتنمية.
- ومن المشروعات التي قامت بتنفيذها المنظمة برنامج الدواء الدائري في عدد من المراكز الصحية بنهر النيل وتأهيل ثلاثة مستويات وتنفيذ ثلاث شبكات مياه ريفية بالإضافة إلى بناء 100 منزل في منطقة سيدون بنهر عطبرة وتأهيل عدد من المدارس.
- وعن الازمة أفاد بأن المنظمات الوطنية أثبتت وجودها بمشاريعها الدائمة في مجال العمل الصحي والإغاثي ،وذكر بأن الهلال الأحمر يشكل محور خبراته و لديهم انتشار واسع بمختلف مناطق دارفور بمختلف الاختصاصات .
- واستجابت لإعلان نداء العزة استلهاما لقيم الشعب السوداني وحدث تنسيق بين الحكومة المحلية والمنظمات الوطنية بالعمل





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



الميداني وحتى الآن لا يوجد مؤشرات سلبية بعد طرد المنظمات ، كما أشاد بالالتفاف العربي لمساندة السودان مؤتمر ليبيا ، ملتقى في سوريا خلال الفترة القادمة عن دور المنظمات العربية .

دور المنظمة في دارفور :

تعمل في معسكر كلما منذ 3 سنوات ويعتبر من المعسكرات الكبيرة يقدم لها خدمات صحية ومراكز تغذية ، من الايجابيات لطرد المنظمات الغربية هو أن الدولة أصبحت تهتم بالمنظمات الوطنية وتميز ايجابي بعد أن كان للمنظمات الغربية وجعلها تتعامل معها بشكل أكبر ، وايضا

الجو العام جعل بدأ هناك قبول من قبل النازحين لدور المنظمات الوطنية بعد أن كانت تتعامل بحذر وتفضل الخواجة ويعتبرون أن الخير على يده فقط يجدون الخير لأن التعبئة العامة أبرزت دورها الحقيقي .

4- لقاء مع رئيس تحرير جريدة أجراس الحرية الأستاذ مرتضى الغالي:

توجهنا اليه كونه عمل سابقا قبل توليه رئاسة الصحيفة في إحدى المنظمات الثلاث المطرودة (مركز الخرطوم لحقوق الإنسان و "تنمية البيئة" ومركز الأمل لتأهيل ضحايا العنف)، وسألناه رؤيته في واقعة الطرد كمراقب ، كان رأيه مخالفا لكل ماسمعه. فقد أشاد بدور المنظمات الوطنية المطرودة وبعملها وأن قرار طردها مفبركا ولم يخف بأنه كان هناك خلافات داخلية بشأن قضايا تمويلية في داخل المنظمة، واتهم بأن جهاز الأمن هو من تبني الطرف المفسد ليزيد حجم المشكلة، وأشار بأن الجهاز الأمني قد صادر ممتلكات المؤسسة وجمد أرصدها ويلاحق أعضائها علما بأن قيادات المنظمات فرت إلى خارج السودان خشية من الحكومة. من جهة أخرى، اعتبر أن طرد المنظمات الغربية خطأ سياسي سيدفع ثمنه السودانيون، فوجود هذه المنظمات بحد ذاته ذو فائدة حتى ولو كانت نفقاتها عالية فهذا شأنها مع ممولائها وأعضائها وليست مشكلة للسوداني الذي تقدم له خدماتها .

واعتبر أن المنظمات الوطنية لاتملك القدرة على سد الفجوة التي تلت طرد المنظمات وتساءل: أين كانت من قبل ولما لم تقم بدورها ولم تدعمها الدولة بل قامت باستجلاب المنظمات الغربية؟ ونصحنا بمقابلة المسؤولين الموجودين خارج الخرطوم من "مركز الخرطوم لحقوق الإنسان" للوقوف على الأسباب الحقيقية لإغلاق المنظمة.

5- منظمة العون الانساني والتنمية الدكتور سراج الدين عبد الغفار الأمين العام، المجلس السوداني للمنظمات التطوعية (اسكوفيا)

تم الاتصال به هاتفيا لضيق الوقت وأفادنا بإرسال تقرير عن ملخص الوضع الإنساني بدارفور نوره كميللي : ولاية شمال دارفور:

1- الصحة :





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



العدد	المنظمة السابقة	المنظمة البديلة	الموقع
1	سودو	منظمة العون الإنساني	معسكر زمزم
2	مالتيرز	منظمة العون الإنساني	أبو زريقة
3	أطباء بلا حدود البلجيكية	منظمة العون الإنساني	شنقلي طوباية

2- صحة البيئة :

العدد	المنظمة السابقة	المنظمة البديلة	الموقع
1	OXFAM	الزبير الخيرية	أبو شوك +السلام
2	CHF	العون الإنساني والتنمية	معسكر زمزم

3- برنامج المياه :

❖ يغطي مشروع WEST (وهو برنامج حكومي) كل مواقع المياه التي انسحبت منها المنظمات : ACF & IRC & OXFAM

OXFAM

4- الغذاء :

❖ برنامج الغذاء العالمي قام بتوزيع حصتي مارس وأبريل بالتنسيق مع المنظمات القاعدية والهلال الأحمر السوداني بالإضافة إلى الشيوخ في المعسكرات .

ولاية غرب دارفور:

1- الصحة :

العدد	المنظمة السابقة	المنظمة البديلة	الموقع
1	SCF	الوكالة الإسلامية للإغاثة	معسكر مورني
2	انقاذ الطفولة الأمريكية	وزارة الصحة	معسكرات حول الجنينة
3	سودو	المؤسسة الطبية الوطنية	الحميدية
4	انقاذ الطفولة الأمريكية	الهلال الأحمر السوداني	حجر بقر

2- برنامج المياه :

❖ مشروع WEST يغطي كل المواقع .

3- صحة البيئة :

❖ الوكالة الإسلامية للإغاثة.





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



❖ الجمعية الطبية الإسلامية

❖ سند الخيرية

4- الغذاء :

❖ برنامج الغذاء العالمي قام بتوزيع حصتي مارس وأبريل بالتنسيق مع المنظمات القاعدية والهلال الأحمر السوداني بالإضافة إلى الشيوخ في المعسكرات .

5- التعليم:

تم اجتماع بين وزارة التربية والأمم المتحدة لعمل توأمة بين المنظمات الوطنية والأجنبية لتسيير العمل التعليمي في المعسكرات التي خرجت منها المنظمات الأجنبية ، كما أبدت الندوة العالمية للشباب الإسلامي استعدادها لتغطية الفجوة في (13) مدرسة .

ولاية جنوب دارفور:

1- الصحة :

قاكت المؤسسة الطبية الوطنية وهي منظمة طوعية سودانية بتزويد وزارة الصحة بالولاية بعدد 60 كادر طبي (42 طبيب و18 كادر طبي مساعد)

العدد	المنظمة السابقة	المنظمة البديلة	الموقع
1	IRC	جمعية رفيده + دعم المرضى الكويتية	معسكر عطاش
2	IRC	المؤسسة الصحية العالمية	معسكر بلبل
3	CARE الأمريكية	جمعية الإغاثة والتنمية	السريف
4	MSF	جمعية الإغاثة والتنمية	معسكر سكلى

2- صحة البيئة :

الموقع	المنظمة
السريف	جمعية الإغاثة والتنمية
دريح	المؤسسة الصحية العالمية
بلبل	منظمة الدعوة الإسلامية
مدينة نيالا	سند الخيرية
عطاش	سلام العزة





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



السلام	مؤسسة بناء المجتمع
--------	--------------------

3- برنامج المياه :

❖ مشروع WEST يغطي كل المواقع حاليا (علما بأن 6 من المنظمات الوطنية قد قامت بتغطية 6 مرافق للمياه لمدة اسبوع عقب صدور القرار).

4- الغذاء :

❖ برنامج الغذاء العالمي قام بتوزيع حصتي مارس وأبريل بالتنسيق مع المنظمات القاعدية والهلال الأحمر السوداني بالإضافة إلى الشيوخ في المعسكرات .

ملحوظة :

❖ بقية المواقع الصحية في الولايات الثلاث تولت إدارتها وزارات الصحة اللائية بالتعاون مع الوزارة الاتحادية

❖ عدد المنظمات الوطنية العاملة بدارفور 71 منظمة ، والفاعلة منها 33 منظمة عاملة في المجالات التالي :

❖ قطاع الصحة 10 منظمات

❖ المياه 7 منظمات

❖ الإيواء 4 منظمات

❖ الغذاء 9 منظمات

❖ عدد المنظمات العالمية والاسلامية والعربية الصديقة العاملة بدارفور 28 منظمة .

❖ عدد المعسكرات بدارفور 21 معسكر

❖ عدد تجمعات المحتاجين 38 تجمعا

❖ عدد المتأثرين والنازحين 1777470 نسمة

❖ عدد المنظمات الأجنبية العاملة بدارفور 81 منظمة والتي تم استبعادها منها 9 منظمات .

الدولة	اجمالي منظماتها	المبعده	المتبقية
بريطانيا	16	4	12
أمريكا	19	5	14
فرنسا	10	2	8
النرويج	2	1	1





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



الخلاصة:

لم يكن المشهد الإنساني لدرجة السوء الذي يُروج له بالإعلام الغربي، ويمكن القول أن الدلائل على وجود كارثة إنسانية تحدث أو على وشك أن تقع بسبب إبعاد المنظمات الغربية مبالغ فيها. إلا أن المبدأ الأساسي يقوم على أننا في أمام منطقة أزمة سياسية ومعاشية مزمنة تعتبر معسكرات النزوح أكثر تعبيراتها مأساوية. لأنها مشكلة إنسانية بالنسبة للجماعة الدولية والحكومة السودانية والمواطن والنازح. ولا يمكن للمرء إلا أن يستجوب الجماعات المسلحة والحكومة ومنظمات الأمم المتحدة حول أسباب استمرار معسكرات النزوح وعدم وجود خطة مشتركة لعودة النازحين. وهنا أوجه أصابع الاتهام لأكثر من طرف يستخدم استمرار النزوح كورقة من أوراق الصراع على دارفور، ولا يتورع عن تحريض السكان على عدم العودة لقرانهم ترهيبا وترغيبا ولأسباب ليست موضوع هذا المبحث. ولا نستطيع القول بالوقت ذاته أنه لا وجود لمشكلة العودة. لأن الدولة التي أنشأت عددا من هذه المعسكرات لديها مشاكل في إدارتها وحل المشكلات بين قاطنيها ووضع تصورات مستقبلية لأبنائها، والأطراف المسلحة تعتبر بعض المعسكرات البيئة الأمثل لتجنيد مؤيديها، ومنظمات دولية عديدة تتعیش من هذه المشكلة بمساعدات كبيرة ما ينفق منها في الميدان أقل بكثير من النفقات الإدارية الداخلية. ومن جهة ثانية، تتزايد المشكلات الاجتماعية للنازحين مع ابتعادهم عن منازلهم وبيوتهم وأعمالهم الأصلية وفقد الأقران في الصراعات. مع تعزز روح الاتكالية بين النازحين وخاصة الرجال واعتمادهم في قوت يومهم على مايقدم لهم ، كذلك ثمة أعباء إضافية غالبا ماتحملها النساء من جلب للمياه والحطب والمشاركة في عملية البناء المؤقت هذه. وإن كان المعسكر ليس سلبيا على كل الأصعدة، حيث نلاحظ من الايجابيات على المستوى الصحي وجود توعية وتحصين للاطفال وعلى المستوى التعليمي زيادة أعداد الراغبين بالتعلم وحتى على مستوى النساء. إلا أن الأمر لا يمكن اختزاله بهذه الجوانب وحدها، وهو بالتأكيد أشد تعقيدا على المدى المتوسط والبعيد .

ملخص الاحتياجات الطارئة والتوصيات :

- 1- ضرورة تفعيل دور المنظمات العربية بشكل أكبر في المشاركة الإغاثية وضرورة التواجد الفيزيائي بشكل منتظم على الساحة السودانية وعدم الاكتفاء بالدعم المادي والتبرعات فقط. وعلى هذا الصعيد، يعرب المكتب الدولي عن إمكانية بناء جسور تعاون بين كوادر عربية تعيش في أوربة ومنظمات إغاثية عربية وإسلامية بحيث يتم تعزيز أي دعم مادي بتشكيل وفود كوادر تساعد في الميدان .
- 2- اقتراح باستكمال هذه المهمة بمهمة تتبعها تضم وفدا أكبر عددا ولمدة أطول للتمكن من تقييم الوضع في الولايات الثلاث ولتقديم المساعدة على أرض الواقع كون الزيارة اقتصرت على شمال دارفور.





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



- 3- الحاجة إلى وجود شركاء للتعاون مع برنامج العمل المشترك من أجل عمليات توزيع الإغاثة.
- 4- العمل على تبني مشاريع تنمية مستدامة ومشاريع إعادة بناء وتأهيل محلية . ذلك لأن المنظمات التي كانت تعمل ومازالت والمطرودة منها لم تضع تضع تصورا استراتيجيا مستقبلا لعملها؟ بل كانت نشاطاتها عبارة عن برامج آنية .
- 5- المساهمة في بناء وتنمية قدرات المنظمات الوطنية الفنية والإدارية خاصة انها أثبتت قدرتها وتحملت مسؤولياتها بالوضع الطارئ ، لتحل محل المنظمات المبعدة على المدى البعيد والانتباه للتحرك بسرعة لأن عامل الوقت ليس في صالح النازحين ؟
- 6- تأمين احتياجات ابواء
- 7- العمل على الاهتمام بالأصحاء البيني من المنظمات العربية المختصة حيث هي من الأوليات في هذا المجال .

وختاما نتوجه بالشكر الخالص لكل من ساعد على تسهيل انجاز هذه المهمة : القنصل السوداني في السفارة السودانية بفرنسا الأستاذ خالد شكري ولمركز دراسات المجتمع (مدا) بالخرطوم الذي استضافنا ونخص بالذكر الأستاذ محمد الفاتح بريما الذي رتب اللقاءات والزيارات في الخرطوم و الأستاذ محمد احمد عبد الله مدير مكتب قطاع دارفور بمؤسسة الزبير الخيرية الذي رافقني الى شمال دارفور ولكل من شاركني هذه الفترة الثمينة

أعد هذا التقرير الدكتورة لقاء أبو عجيب، مساعدة رئيس المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية والمسؤولة عن الإدارة التنفيذية في المكتب . وهي طبيبة مختصة في طب الأطفال وطب الطوارئ والعلاجات الطبية الطبيعية البديلة

2009-04-15

نبذة عن المنظمات المبعدة

- 1- كير أنترناشيونال: تعمل في السودان منذ 28 عاما وهي مصدر رئيسي لغذاء لاجئي دارفور. وهي تقوم بتقديم المساعدة الطبية الأولية والأغذية الضرورية لأكثر من مليون ونصف مليون شخص بين لاجئي وقروي بدارفور.
- 2- لجنة الإنقاذ الدولية: تعمل في السودان منذ عام 1981 وتدير أربعة مشاريع في دارفور بينها مشروع لتوطين اللاجئين والتدريب الصحي والبرامج التعليمية التي يستفيد منها نحو 75,1 من سكان دارفور.
- 3- أطباء بلا حدود/ فرع هولندا: تعمل في جنوب دارفور وتقدم خدمات طبية في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون. وهي تعمل على مكافحة تفشي التهاب السحايا بين نحو 90 ألف شخص. وتقول إن طردها من دارفور سيؤدي نحو 200





المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



- من سكان الإقليم المرضى بدون رعاية صحية.
- 4- أطباء بلا حدود/ فرع فرنسا: تعمل في غرب ووسط دارفور، وهي تقدم رعاية صحية في مناطق التمرد، وتنشط أيضا في مجال مكافحة مرض التهاب السحايا.
- 5- أوكسفام/ المملكة المتحدة: مشروعها في دارفور هو الأكبر على مستوى عملها في أرجاء العالم. وتعمل في مخيمات اللاجئين النائية وتقدم لهم المياه النقية وخدمات النظافة. وتقول إن طردها سيؤذي 400 ألفا من سكان دارفور و200 ألف من مناطق السودان الأخرى.
- 6- Solidarites (تضامن)/ فرنسا: تعمل في جنوب وغرب دارفور. وتقدم المياه الصالحة للشرب وتوزع الأغذية على نحو 300 ألف شخص.
- 7- "Contre La Faim Action" - العمل ضد الجوع/ فرنسا: توزع الأغذية والمياه النقية وخدمات الرعاية الصحية في جنوب وشمال دارفور.
- 8- "CHF العالمية/ الولايات المتحدة: لديها مشروعان في شمال وجنوب دارفور. وتقدم المأوى للاجئين وتوزع وقودا ومواقد للطبخ.
- 9- Mercy Corps/الولايات المتحدة: تعمل منذ خمسة أعوام في السودان. وتقوم بتدريب الكوادر الطبية وتبني مدارس وتنظم دورات تدريب مهنية للنساء. وتقدم المساعدة لنحو 200 ألف من الذين أجبروا على مغادرة منازلهم.
- 10- مجلس اللاجئين النرويجي: يعمل في السودان منذ عام 2004. ويساعد اللاجئين على بدء حياة جديدة. ويعمل بصورة أساسية مع اللاجئين السودانيين إلى الخرطوم والعائدين إلى جنوب السودان.
- 11- صندوق إنقاذ الطفولة/ المملكة المتحدة: يعمل على حماية 45 ألف طفل من سوء المعاملة والعنف في دارفور. ويقدم خدمات التعليم لنحو 15 ألف طفل ويعالج نحو ألف آخرين مصابين بسوء التغذية.
- 12- PADCO /الولايات المتحدة: يعمل على برامج المساعدة الأميركية وتنمية المجتمعات المحلية وتعميق فهم المجتمع المحلي باتفاق السلام السوداني. ويقدم منحا نقدية.

